

تاج العروس من جواهر القاموس

الْخَنْطَرَفُ هَذَا هُوَ فِي سَائِرِ النُّسخِ بِالْأَحْمَرِ مَعَ أَزْهَ مَذْكَورٌ فِي الصَّحاحِ عَلَى مَا يَأْتِي بَيَانُهُ ثُمَّ إِنَّ النُّسخَ كُلَّهَا بِالطَّاءِ الْمُعْجَمَةِ وَفِي بَعْضِهَا بِالْمُهْمَلَةِ فَعَلَى الْأَوَّلِ يَنْدَبُغِي ذِكْرُهُ بَعْدَ تَرْكِيبِ خ ط ف وَعَلَى الثَّانِي فَلَا فائِدَةَ لِإِفْرَادِهِ عَنْ تَرْكِيبِ خ ط ف مَعَ الْحُكْمِ بِزِيَادَةِ النُّونِ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ وَهِيَ : الْعَجْزُ الْفَنَانِيَّةُ كَمَا قَالَهُ اللَّيْثُ وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ الْمُتَشَنِّجَةُ الْجِلْدِ الْمُسْتَرْخِيَّةُ اللَّحْمِ وَالصَّوَابُ بِالْمُهْمَلَةِ وَهَذَا يُؤَيِّدُ أَزْهَ بِالطَّاءِ الْمُعْجَمَةِ أَوْ جَمِيعُ مَا فِي الْمُهْمَلَةِ فَالْمُعْجَمَةُ لُغَةٌ فِيهِ .

قال الجَوْهَرِيُّ : خَطَرَفَ الْبَعِيرُ فِي مَشْيَيْتِهِ : لُغَةٌ فِي خَذَرَفَ إِذَا أَسْرَاعَ وَوَسَّعَ الْخَطْوَ بِالطَّاءِ الْمُعْجَمَةِ وَأَنْشَدَ :
" وَإِنْ تَلَقَّاهُ الدَّهَّاسُ خَطَرَفًا وَأَمَّا الْخَنْطَرَفُ ففِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ :
بِالطَّاءِ وَبِالطَّاءِ وَبِالضَّادِ وَالطَّاءُ أَحْسَنُ وَكَذَا خَطَرَفَ جِلْدُ الْعَجْزِ فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ وَالطَّاءُ أَكْثَرُ وَكَذَا جَمِيعُ مَا ذُكِرَ فِي خَطَرَفَ فَإِنَّ الطَّاءَ لُغَةٌ فِيهِ إِلَّا خَطَرَفَهُ بِالسَّيْفِ فَإِنَّهُ بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ لَا غَيْرُ صَرَّحَ بِهِ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَغَيْرُهُ .
خ ط ف .

خَطِيفَ الشَّيْءِ كَسَمِعَ يَخْطِيفُهُ خَطِيفًا وَهِيَ اللَّغَةُ الْجَيِّدَةُ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَفِي التَّهْذِيبِ وَهِيَ الْقِرَاءَةُ الْجَيِّدَةُ وَفِي لُغَةٍ أُخْرَى حَكَاهَا الْأَخْفَشُ وَهِيَ : خَطِيفَ يَخْطِيفُ مِنْ حَدِّ ضَرَبَ أَوْ هَذِهِ قَلِيلَةٌ أَوْ رَدِيئَةٌ لَا تَكَادُ تُعْرَفُ كَمَا فِي الصَّحاحِ قَالَ : وَقَدْ قَرَأَ بِهَا يُونُسُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : " يَخْطِيفُ أَبْصَارَهُمْ " .

قلتُ : وَأَبَوْرَجَاءُ وَيَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ كَمَا فِي الْعُجَابِ وَمُجَاهِدٌ كَمَا فِي شَرْحِ شَيْخِنَا : اسْتَلَابَهُ وَقِيلَ : أَخَذَهُ فِي سُرْعَةٍ وَاسْتَلَابَ وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ أَقَانِيمِ التَّعَلِيمِ لِلْخُوَيْبِيِّ تِلْكَ مِيزَ الْفَخْرِ الرَّازِيِّ أَنَّ خَطِيفَ كَفَرِحَ يَقْتَضِي التَّكْرَارَ وَالْمَفْتُوحُ لَا يَقْتَضِيهِ وَقَالَ شَيْخُنَا : وَهُوَ غَرِيبٌ لَا يُعْرَفُ لَغَيْرِهِ فَتَأَمَّلْ . وَمِنَ الْمَجَارِ : خَطِيفَ الْبَرَقِ الْبَصَرَ وَخَطَفَهُ : ذَهَبَ بِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطِيفُ

أَبْصَارَهُمْ " وكذا الشُّعَاعُ وَالسَّيْفُ وَكُلُّ جِرْمٍ صَقِيلٍ قال : .
 " وَالْهِنْدُ وَانِّيَّاتُ يَخْطَفُنَ الْبَصَرَ وَمِنَ الْمَجَازِ : خَطَفَ الشَّيْطَانُ
 السَّمْعَ : اسْتَرْقَاهُ كَاخْتَطَفَهُ قَالَ سَيِّدُونَهُ : خَطَفَهُ وَاخْتَطَفَهُ كَمَا
 قَالُوا : نَزَعَهُ وَانْتَزَعَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " إِلَّا مَنْ خَطِفَ
 الْخُطْفَةَ " وفي حديثِ الجِنَّ : يَخْتَطِفُونَ السَّمْعَ أَي : يَسْتَرْقُونَهُ
 وَيَسْتَلْبِجُونَهُ . وَخَاطِفٌ طَلَّهَ " طَائِرٌ قَالَ ابْنُ سَلَمَةَ : يُقَالُ لَهُ :
 الرَّفْرَافُ إِذَا رَأَى طَلَّهَ فِي الْمَاءِ أَقْبَلَ إِلَيْهِ لِيَخْطُفَهُ كَذَا فِي
 الصَّحَاحِ زَادَ فِي اللِّسَانِ : يَحْسِبُهُ صَيْدًا وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ
 لِلْكُمَيْتِ : .

وَرَايَ طَةً فَنُتِيَانٍ كَخَاطِفٍ طَلَّهَ ... جَعَلَتْ لَهُمْ مِنْهَا خِبَاءً
 مُمَدِّدًا وَالْخَاطِفُ : الذِّئْبُ لَا سَتْلَابَ بِهِ الْفَرِيسَةُ . وفي الحديثِ : " نَهَى
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْخُطْفَةِ " وهي فِي الْأَصْلِ لِلْمَرْسَةِ
 الْوَاحِدَةِ ثُمَّ سُمِّيَ بِهَا الْعُضْوُ الَّذِي يَخْتَطِفُهُ السَّبْعُ أَوْ يَقْتَطِعُهُ
 الْإِنْسَانُ مِنْ أَعْضَاءِ الْبَهِيمَةِ الْحَيَّةِ وهي مَيْتَةٌ فَإِنَّ كُلَّ مَا
 أُبَيِّنَ مِنَ الْحَيَوَانِ وَهُوَ حَيٌّ مِنْ لَحْمٍ أَوْ شَحْمٍ فَهُوَ لَا يَحِلُّ أَكْلُهُ وَكَذَا
 مَا اخْتَطَفَ الذِّئْبُ مِنْ أَعْضَاءِ الشَّاةِ وهي حَيَّةٌ مِنْ يَدٍ أَوْ رِجْلٍ أَوْ
 اخْتَطَفَهُ الْكَلْبُ مِنْ أَعْضَاءِ حَيَوَانِ الصَّيْدِ مِنْ لَحْمٍ أَوْ غَيْرِهِ
 وَالصَّيْدُ حَيٌّ وَأَصْلُ هَذَا أَنْزَلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ
 رَأَى النَّاسَ يَجْبِسُونَ أَسْنِمَةَ الْإِبِلِ وَاللَّيَاتِ الْغَنَمِ فَيَأْكُلُونَهَا